

كأن أصواتَ من إيغالهنَّ بنا أواخرِ الميسِ أصواتُ الفراريجِ

يقصد : كأن أصواتَ أواخرِ الميسِ أصواتُ الفراريجِ من إيغالهنَّ بنا<sup>(١)</sup>.

وقد يتصل النقد بالصيغة وما ينقاس منها وما لا ينقاس ، فكان الأخفض

يطعن على بشار في قوله :

وَالآنَ أَقْصَرَ عَنْ سُمِيَّةَ بَاطِلِي وَأَشَارَ بِالْوَجَلَى عَلَيَّ مُشِيرٌ

وفي قوله :

عَلَى الْغَزَلَى مِنِّْي السَّلَامُ ، قَرَبَمَا لَهَوْتُ بِهَا فِي ظِلِّ مُخْضَرَّةٍ زَهْرٍ

ويقول : لم يسمع من الوجل والغزل (فعلَى) وإنما قاسهما بشار ، وليس

هذا مما يُقاس ، وإنما يُعمل فيه بالسماع<sup>(٢)</sup>.

وقد يتصل النقد بالمعنى الذي يتضمنه البيتُ أو مجموعة الأبيات ، وربما

كانت النزعة الدينية التي احتفظت بوجودها عند بعض القوم ذات أثر بالغ

في هذا المجال ؛ فقد عيب على أبي نواس قوله :

تَعَلَّلْ بِالْمُنَى إِذْ أَنْتَ حَيٌّ وَبَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ لَبَنٍ وَخَمْرٍ

حَيَاةً ، ثُمَّ مَوْتٌ ، ثُمَّ بَعَثٌ حَدِيثُ خُرَافَةٍ ، يَا أُمَّ عَمْرٍو

وقوله في غلام :

يَا أَحْمَدَ الْمُرْتَجَى ، فِي كُلِّ نَائِبَةٍ قُمْ ، سَيْدِي ، نَعْصِرْ جِبَارَ السَّمَوَاتِ

وقال له الرشيد يوماً : يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ ، أَنْتَ الْمُسْتَخِفُّ بَعْصَا مُوسَى إِذْ

(١) المرزباني : الموشح ، ص ٢٩٢ . (٢) بدوي طبانة : دراسات في نقد الأدب العربي . ط ٥

القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩ . ص ١٢٦ .